

"مناورات للتحالف" و "مواقف متباينة" .. الفائزون المستقلون يدخلون اللعبة بـ "رأسين"



بينما تكثف الكتل والأحزاب السياسية التقليدية في العراق مفاوضات ولقاءات للإتفاق على تسمية الرئاسات الثلاث للدورة المقبلة والخروج من أزمة نتائج انتخابات تشرين الأول الماضي، أعلن 15 فائزاً مستقلاً تشكيل تحالف "العراق المستقل" الخميس الماضي.

ويضم التحالف نواباً فازوا في الانتخابات الماضية بصفتهم كمستقلين منفردين معظمهم من محافظات وسط وجنوب العراق، وهم كل من الفائز عن الدائرة 5 في بغداد محسن علي أكبر المندلاوي، والفائز عن الدائرة 11 في بغداد حسن قاسم الخفاجي، والفائزين عن الدائرة 12 في بغداد النائب السابق حسين عرب والفائز علي حسن الساعدي، والفائز عن محافظة البصرة الدائرة 1 المهندس مصطفى جبار سند، والفائز عن الدائرة 4 محافظة البصرة هيثم عبد الجبار فهد، والفائز عن الدائرة 2 محافظ بابل أمير كامل المعموري، والفائز عن الدائرة 1 عن محافظة بابل ياسر اسكندر، والفائز عن الدائرة 3 في بابل رجل الأعمال حسين السعبري، والفائز عن الدائرة 2 في النجف حيدر الحسناوي، والفائز عن الدائرة 2 في الديوانية المهندس ناظم الشبلي، والفائز عن الدائرة 2 في ديالى الشيخ صلاح مهدي التميمي.

ويقول عضو تحالف العراق المستقل المرشح الفائز أمير المعموري، أن التحالف شكل لجنة تفاوضية مع الحركات الناشئة والفائزين المستقلين للتفاوض والتحالف مع تحالف العراق.

ويضيف المعموري في حديث لـ "المطلع"، أننا في تحالف العراق المستقل ليس لدى التحالف خطوفاً حمراء في التحالف مع نواب الحركات الناشئة والنواب المستقلين المنسحبين من الأحزاب الذين يعملون بشكل مستقل أو دخلوا الانتخابات بشكل مستقل ويقدمون الخدمة للناس".

تسمية رئيس الوزراء

وتتحدث تسريبات من داخل أجواء القوى السياسية الكبيرة عن تداول أسماء رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي ومرشحين آخرين بينهم رئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي. ويشير المعموري الى ان الحديث عن شروط ومواصفات رئيس الوزراء المقبل مبكر وسابق لأوانه، اذ لا يمكن حتى الآن التكهن بالطريقة التي سيتم من خلالها اختيار رئيس الحكومة المقبلة. ويمضي بالقول، الى أننا نطمح أن يكون رئيس الوزراء المقبل غير جدلي ونزيه وكفوء ولا يأتي من رحم المحاصصة، ويحظى بحرية في اختيار فريقه الوزاري.

انقسام جديد

وقبيل الإعلان عن تشكيل تحالف العراق المستقل، أعلن عن تشكيل "الكتلة الشعبية المستقلة" وتضم كل من النائب السابق الفائز عن المثنى باسم خزعل خشان، والفائز عن الدائرة 1 في النجف محمد عنوز، والمرشح الفائز عن الدائرة 1 النجف هادي السلامي، والفائز عن الدائرة 1 في واسط سجاد سالم، والمرشح الفائز عن كوتا الصابئة اسامة كريم.

وعلى إثر الإعلان عن تشكيل تحالف "العراق المستقل" سارعت "الكتلة الشعبية المستقلة" التي تضم فائزين عن حركات الاحتجاج والتي تشكلت مطلع تشرين الثاني الجاري الى التبرؤ من التحالف الجديد. وقال المتحدث باسم الكتلة "الشعبية المستقلة" سجاد سالم في حديث صحفي تابعه "المطلع"، ان هؤلاء أعضاء تحالف العراق المستقل- غير تابعين لنا.

ويرى مراقبون أن وجود تحالفين منفردين للنواب المستقلين سيشتت عددهم ويقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف والبرامج الانتخابية التي انتخبوا من أجل تحقيقها.

مواقف متباينة

وتباينت مواقف الحركات الناشئة والحركات المنبثقة من المشاركة في تشكيل الحكومة والتحالف مع قوى أخرى، إذ قال رئيس حركة امتداد علاء الركابي ان حركته "لن تشترك في اي حكومة محاصصاتية مقبلة. وأضاف الركابي في تصريح صحفي تابعه "المطلع"، ان حركته اذا نجحت في استقطاب جميع المستقلين الفائزين البالغ عددهم (45 فائزاً) والتحالف مع بعض الكتل "قد تستطيع تشكيل الحكومة"، ملوحاً بـ "خيار المعارضة" في حال لم يتحقق ما تهدف إليه حركته.

وفيما تلنزم حركة "إشراقه كانون" وهي حركة جديدة حصلت على 6 مقاعد في انتخابات تشرين الأول الماضي، الصمت منذ إعلان النتائج الأولية للانتخابات.

لكنها - إشرافه كانون- خرجت عن صمتها اليوم، اذ كشف الفائز عنها في محافظة كربلاء محمد جاسم عبر صفحته على فيسبوك عن "إجراء اتصالات ولقاءات عديدة مع بعض المرشحين لتوضيح رؤيتنا في بناء دولة مهنية فاعلة قادرة على خدمة المجتمع، والبدء بشكل صحيح للخروج بالبلد من واقع المرير". وأوضح جاسم انه "بانتظار المفوضية ومصادقة المحكمة الاتحادية التي ربما باتت قريبة للمباشرة بالمهام الرسمية، وسيكون بعدها لقاء مع من اكتسب التكليف النيابي عن محافظة كربلاء، ثم اللقاء بالحكومة المحلية".